

# المخدرات وباء العصر: إستراتيجية لفهم وتحليل أبعاد مشكلة الإدمان وطرق

## معالجتها تنطلق من مدينة رسول الله

إعداد

أحمد رفعت رجب على

أستاذ مساعد السموم الإكلينيكية والطب الشرعي - كلية الطب - جامعة طيبة

### الملخص

مقدمة:

تعتبر مشكلة الإدمان مشكلة عالمية ذات جوانب متعددة ولا تختلف في ذلك أية دولة سواء كانت متقدمة أو نامية وبالرغم من الجهود التي تبذل في مواجهة هذه المشكلة ، فإن مشكلة الإدمان في تفاقم متزايد حتى بلغ عدد المدمنين كما ورد في بيان هيئة الصحة العالمية (١٩٩٠م) حوالي ١٦٢ مليون في كافة أنحاء المعمورة حيث تعاطوا جميع أنواع المخدرات.

تعريف الإدمان:

الإدمان هو حالة من التسمم المزمّن تتميز بضرورة أخذ المادة المخدرة برغبة أو قهرا في الميعاد المحدد للتعاطي وتشمل التعود - الاعتماد العقلي - الاعتماد الجسدي - أعراض منع الدواء.

أنواع المخدرات:

وتصنف المخدرات إلى مثبطات الجهاز العصبي و تشتمل على الأفيون ومشتقاته ومن أهمها الهيروين والمورفين ومنبهات الجهاز العصبي و تشمل الكوكايين والكافيين والنيكوتين والأمفيتامين والمهلوسات وتشمل حامض اللسيرييك "إل إس دي" والمسكالين والدتورا (الأترابين والهيوسين) والمهلوسات. ومواد أخرى مثل القنب الهندي (الحشيش أو المرجوانا البانجو) و الغازات والمواد المستنشقة مثل التمر (مذيب البوية) والبنزين والإيثير والكلوروفورم وسوائل التنظيف الجاف والبانجو وهو نبتة الحشيش.

عوارض الإدمان:

تتمثل في الموت بجرعة زائدة أو انقطاع عقار الإدمان الالتهاب الكبدي، التعبية النفسية والجسدية و عوارض الانقطاع وهي تختلف من عقار إلى آخر بحسب تأثيره على المخ من مثبطات للمخ فبانقطاعها تؤدي إلى تنبيه المخ ومنشطات للمخ بتوقفها تؤدي إلى تثبيط خلايا المخ.

الأسباب الرئيسية للإدمان:

تدنى مستوى التعليم، النظرة السلبية للذات، تدخين التبغ في سن مبكرة، الصحبة، البعد عن رباط الأسرة، المال الزائد مع غياب الرقابة، الفراغ الروحي، الخلاص الوهمي، الشخصية الغير سويه و البيئة المحيطة.

## علامات الإدمان:

رغبة شديدة للتعاطي، تعود على المخدر، ظهور أعراض الانسحاب في حالة الامتناع عن التعاطي، إعطاء الأولوية لسلوك البحث عن العقار، الإصرار على الاستمرار في التعاطي، ظهور بعض العلامات والأعراض الجسدية؛ الكذب، آلام في المفاصل وقلة في النوم. فقدان الشهية - ضعف عام - أرق التغيير المفاجئ في المزاج عدم الاهتمام بالهوايات أو الرياضة أو الواجبات المدرسية أو الأصدقاء سلوك الاختلاس

## المشكلات المترتبة على الإدمان:

مشكلات أخلاقية، مشكلات اجتماعية واقتصادية، حوادث المرور، المشكلات الصحية: زيادة انتشار مرض نقص المناعة المكتسب (AIDS) والتهاب الكبد الوبائي، الضعف الجنسي واضطراب وظائف المخ و مشكلات إجرامية.

## الفحص العملي للكشف عن المخدرات في المدمنين:

يمكن الكشف عن المخدرات في المدمنين وذلك بأخذ عينات من سوائل الجسم المختلفة وأهمها الدم والبول ويفضل أحياناً عينات البول حيث يمكن تتبع المادة المخدرة حتى ولو تعاطاها المدمن منذ عدة أيام وهذه المدة اللازمة للكشف عن المادة المخدرة في البول تختلف باختلاف نوع المخدر.

## بعض الحلول لعلاج ومحاربة المخدرات:

1. استراتيجيات لحملات توعيه لتعريف الشباب بالإدمان وبيولوجية حدوثه ومخاطره حتى لا يحاول مجرد التجربة.
2. الإسراع بعلاج المدمنين لأن المتعاطي يجذب إليه من خمسة أشخاص فما فوق لتعاطي المخدر ذاته.
3. متابعة الأهل المستمرة للشباب حتى لا يقعوا فريسة سهله للإدمان.
4. الرقابة المستمرة من الجهات الحكومية للشباب في المراحل الانتقالية من الحياة بالكشف العملي.
5. إنشاء مراكز علاج الإدمان المجانية لإعادة تأهيل الشباب الواقع في براثن الإدمان.